

أحزاب شيعية عراقية تتملص من طائفيتها قبل الانتخابات

القوى الشيعية العراقية تستشعر التبدل العميق في مزاج الشارع العراقي باتجاه رفض الأسس الطائفية والعرقية التي قامت عليها تجربة الحكم القائمة منذ ثمانين عاماً، وتتوقع خسارة سنة والنق إلى الدولة الوطنية، وتتوقع خسارة ذلك على حظوظها في الانتخابات القادمة، وتسارع تبعا لذلك إلى رفع شعارات الإصلاح وعبور الطائفية واستعادة هيبة الدولة، جنبا إلى جنب محاولة جمع شتاتها ورفض صفوفها ضمن تحالفات انتخابية مصلحية ظرفية.

بغداد - شهدت الساحة السياسية العراقية تشكيل تحالف انتخابي جديد بين ائتلاف النصر بزعامة رئيس الوزراء العراقي الأسبق حيدر العبادي وتحالف قوى الدولة بقيادة عمار الحكيم زعيم التيار الحكمة المنشق عن المجلس الأعلى الإسلامي، وذلك استعدادا لخوض الانتخابات البرلمانية المبكرة المقررة لشهر أكتوبر القادم.

وجاءت الخطوة امتدادا لظاهرة أصبحت لصيقة بالمعايير الانتخابية في العراق وتمثلت في فبركة تحالفات مرتجلة لا تقوم على أفكار وبرامج بقدر ما تنهض على مصلحة انتخابية عاجلة. وقد بدأت تلك التحالفات تتوالد بسرعة حيث أعلن مؤخرا عن تشكيل الجبهة الوطنية المدنية بقيادة رئيس الوزراء الأسبق إباد علاوي، فيما قررت أربعة تحالفات سنيّة خوض الانتخابات أبرزها تحالف يقوده رئيس البرلمان محمد الخلويسي ويضم في عضويته شخصيات وزارية ونيابية وعشائرية، وتحالف العزم الذي أعلن عن تشكيله برئاسة خميس الخنجر ويضم ثمانية أحزاب.

القوى الشيعية العراقية ستواجه في الانتخابات القادمة خصمين عنيدين: قوى حراك تشرين والتيار الصديري

وعلى هذا الأساس اختار اسما لتحالفها الجديد يحيل على الدولة من جهة وعلى الوطنية من جهة أخرى، متعمدين القفز على خلفيتيها الإسلامية والطائفية الشيعية مع أنها عامل رئيسي في انتمائهما السياسي.

وجاء في بيان مشترك صدر عن ائتلاف النصر (42 مقعدا في البرلمان) وتحالف قوى الدولة (19 مقعدا) ونشره المكتب الإعلامي للعبادي أنه "تم تشكيل تحالف انتخابي سياسي بين ائتلاف النصر وتحالف قوى الدولة والقوى المنضوية فيهما تحت اسم تحالف قوى الدولة الوطنية".

وأضاف أن "التحالف الجديد قوة سياسية وطنية وسطية تؤمن بالدولة وتعمل على ترسيخ مبادئها وبنيتها، وتعمل على تعزيز هيبة وسيادة مؤسساتها الشرعية تجاه كل ما يحيط بها من أزمت داخلية وخارجية".

وتابع البيان "سنعمل للدولة ضد الالوية، وسنكافح سلامة الوطن ورفعة الشعب". ومصطلح الألوالة يستخدمه سياسيون عراقيون للإشارة إلى الجهات الخارجة عن القانون التي لا تؤمن إرادة الشعب، وتؤسس لحياة سياسية سليمة تنفذ النظام والدولة من أزمتها".

ولم يخرج البيان عما هو معهود من خطاب سياسي يتبعه مختلف القوى والشخصيات السياسية العراقية على اختلاف درجة مشاركتها في تجربة الحكم الفاشلة ومسؤوليتها عما لحق بالدولة من تآكل شديد في هيبتها، من تنظير للنزاهة ومحاربة الفساد ومن تنصل من الطائفية ودفاع عن الدولة.



غزل سياسي بدوافع انتخابية



تنسيق عال في لحظة فارقة

قمة سعودية - عمانية في الأفق تستبق تغييرات العلاقة مع إيران

فيصل بن فرحان يتعقب جواد ظريف لرسم حدود الحوار مع طهران

مع إيران من حيث المبدأ، إلا أنها لا تبدو في وارد التخلي عن شروطها التي تتلخص إجمالاً في وجوب تغيير الإيرانيين لسياساتهم القائمة على التدخل في الشؤون الداخلية لبلدان المنطقة وزعزعة استقرارها.

وقال ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الأسبوع الماضي إن "إيران دولة جارة ونطمح أن يكون لدينا معها علاقة طيبة ومميزة"، مضيفا "نريد إيران مزدهرة وأن يكون لدينا مصالح متبادلة مع بعضها، لكن إشكاليتنا معها تتمثل بتصرفاتها السلبية مثل برنامجها النووي أو دعم الميليشيات الخارجة عن القانون في بعض دول المنطقة وبرنامج الصواريخ الباليستية".

وقفاً اعتبر إشارة إلى وجود جهود فعلية لإطلاق حوار سعودي - إيراني، قال الأمير محمد بن سلمان "تعمل مع شركائنا على التعامل مع هذه الإشكالية ونتمنى أن نتجاوزها وتكون العلاقة طيبة وإيجابية مع الجميع". ويقول مراقبون إن صياغة موقف خليجي موحد من الحوار مع إيران قد يكون الهدف الأني والعاجل للسعودية بهدف تجميع أقصى ما يمكن من أوراق القوة لتحسين شروط الحوار، خصوصا وأن إيران تتمتع في الوقت الحالي بميزة تتمثل في تساهل واشنطن تجاهها ورخاوة موقف إدارة جو بايدن

على طهران الالتزام بها لتطبيع العلاقات معها. ودارت خلال الفترة القريبة الماضية أنباء غير مؤكدة رسمياً عن عقد الطرفين السعودي والإيراني محادثات على مستوى مسؤولين أمنيين في العراق. وتكشف صحيفة نيويورك تايمز الأميركية السبت أن السعودية وإيران تجريان محادثات سرية بهدف نزع فتيل التوتر. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين عراقيين وإيرانيين قولهم إن رئيس المخابرات السعودي بدأ الشهر الماضي محادثات سرية مع مسؤول أمني إيراني كبير في بغداد لمناقشة عدة محاور خلافية، بما في ذلك الحرب في اليمن.

وتابعت قائلة إنه "في حين أن الإشارات الملموسة على وجود تفاهم جديد بين السعودية وإيران لم تظهر بعد وقد تستغرق وقتاً طويلاً، فإن تهدة التوترات بين الخصمين قد يتردد صداها في البلدان التي يغذي فيها التنافس الخلافات السياسية والنزاعات المسلحة بما في ذلك لبنان وسوريا والعراق واليمن".

وأضافت "في حال نجحت المحادثات بين القوتين الإقليميتين يبدأ خفض التوتر في العديد من النزاعات في أنحاء الشرق الأوسط". وبينما بدت السعودية في خطابها السياسي غير رافضة لتحسين العلاقة

الآلة الحربية في اليمن تسابق الآلة الدبلوماسية

وأشار القائد العسكري إلى أن قوات الجيش مسنودة بالمقاومة الشعبية شنت هجوماً مباغتاً على مواقع تمركز الميليشيات الحوثية في جبهة الفاخر غربي مديرية قطيفة.

وأكد المصدر أن تلك القوات تمكنت خلال الهجوم من تحرير مناطق استراتيجية منها قرية الفاخر ومثلت بيت الشرجي. وأوضح أن من بين القتلى في صفوف الحوثيين قيادات ميدانية. ومن جانبها أعلنت جماعة أنصار الله الحوثية عن مقتل أربعين عنصراً من القوات الحكومية وإصابة العشرات في المواجهات بالصالح. ويأتي هذا التصعيد الميداني في ظل حراك دبلوماسي نشط لوقف الحرب في اليمن انخرطت فيه الولايات المتحدة من خلال مبعوثها إلى اليمن تيم ليندركنغ الذي بدأ جولة في المنطقة زار خلالها السعودية حيث بحث الملف اليمني مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

بينما تمكنت القوات الحكومية المدعومة من القبائل المحلية تحت غطاء سميك من طيران التحالف العربي من صد محاولة جديدة من قبل قوات الحوثي للتقدم نحو مركز المحافظة.

وترافق ذلك مع إعادة تسخين جبهة الضالع جنوباً لتخفيف الضغط على جبهة مارب. وأعلنت وزارة الدفاع اليمنية عن استعادة مواقع من الحوثيين في مارب. وأفاد موقع الوزارة على شبكة الإنترنت "26 سبتمبر" بأن "قوات الجيش نفذت عملية هجومية واسعة على مواقع يتمركز فيها الحوثيون في جبهة الكسارة بشمال غربي مارب تمكنت خلالها من تحرير واستعادة مواقع مهمة". وأضاف "أهمية المواقع التي سيطرت عليها قوات الجيش تكمن في كونها تشرف على خطوط إمداد الحوثيين". وأشار إلى أن "الجيش قصف بالمعدية تجمعات للحوثيين في جبهة

صنعاء - دخلت الآلة العسكرية للأطراف المتحاربة في اليمن ما يشبه السباق ضد الآلة الدبلوماسية الدولية والإقليمية التي تحركت بدورها بشكل غير مسبوق من أجل إيجاد مخرج سلمي للصراع الدامي المتواصل منذ أكثر من سبع سنوات.

وبدا من خلال تصعيد القتال في محافظة مارب شرقي العاصمة صنعاء وتوسعه إلى محافظة الضالع شمالي عدن، أن كلا من السلطة المعترف بها دولياً والمدعومة من التحالف العربي بقيادة السعودية وجماعة الحوثي المدعومة من إيران، يسابقان الزمن لتحقيق أقصى قدر ممكن من المكاسب الميدانية وتثبيتها قبل أن ينجح المجتمع الدولي والأمم المتحدة بالتعاون مع دول إقليمية في فرض مسار سلمي في اليمن. وشهدت الأربع والعشرين ساعة الماضية استئناف الحوثيين للتصعيد في مارب بعد فترة وجيزة من هدوء الجبهات،